

شرح الشمقمقية (٨)- محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن منان نعو مس ثوبها لجسمها. ثلاثة مثل الاثاث في الرقي. ما الاثاث؟ نعم. احسنت. احسنت؟ نعم - [00:00:00](#)

الذي يقع احسنت بارك الله فيكم. قال ولا تسأل عما ابث منجوا وما تريق من دموع حرق. ما الجواب او الحزن على القلب. نعم احسنت بارك الله فيك. نعم تفضل شيخ - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمعين قالوا رحمه الله اغنى على ذكر الله اهن على ذكر الله - [00:00:40](#)

في معهد طلابي ونخلتي حلوان في وسطه من نجدة ودعت في ظل واليوم عزة احتجمت عني لزرتها صاحبها نعم باكر لا يلتقى بيلب وذرق وبين جنبي فؤاد ابن ابي صفرة قاطع احسنتم بارك الله فيكم احسنت - [00:01:10](#)

قال رحمه الله اعن على ذكر ليالي سلفت لي معها كالبارق المعتديق اه كلمة تقال عند التوجع الا ذكر الليالي سلفت ما كان باللسان فهو ذكر بكسر الذال. وما كان بالقلب اي بمعنى التذكر - [00:02:00](#)

يجوز فيه كسر الدار وضمها والضم هو الاعلى. يجوز ان تقول فيه ذكر وذكر امه الاعلى قال في مواطنة الفصيح واجعل فلانا منك يا زيد على ذكر ولا تغفله فيمن اغفل. اهن - [00:02:20](#)

على ذكر ليالي سلفت اي مضت وتقدمت لي معها كالبارق المعتلق البارق السحاب ذو البرق. والمؤتلق اللامع يريد ان تلك الليالي التي يصفها كانت سريعة المرور. قصيرة الزمن. يشبهها في سرعتها بالبرق - [00:02:40](#)

وزمن الفرح والسرور لا يشعر الانسان بطوله فيراه قصيرا. وزمن الحزن يشعر بطوله فيراه طويلة كما قال الشاعر فالليل اطول شيء حين افقدها والليل اقصر شيء حين القاها والليل واحد - [00:03:00](#)

لكن هذا تأثير السرور والحزن. قال المتنبي العاشقين طويل وقال اخر ليلة كاد يلتقي طرفاها قصرا وهي ليلة الاجتماع قال في معهد المعهد هو المنزل الذي لا يزال القوم اذا بعدوا عنه رجعوا اليه. كنا به - [00:03:20](#)

اي فيه فالباء هنا ظرفية كالباء في قوله تعالى ولقد نصركم الله في بدر اي في بدر. كنا به في معهد كنا به كنخلتي حلوان. كنخلتي حلوان في وصل بلا تفرق. نقلتان حلوان - [00:03:50](#)

يضرب بهما المثل في طول الصعبة. وقد اكثر الشعراء من ذكرهما. من ذلك قول مطيع بن اياس اسعداني نخلتي حلواني وارتياحي من ريب هذا الزمان ولعمري لو ذقت ما الم الفرقة ابكاكم الذي - [00:04:10](#)

ثاني اسعداني وايقنا ان نحسن سوف يلقاكما فتفترقان. وقد حقق ما قاله الشاعر. فلما خرج الرشيد في افته الى طوس هاج به الدم بحلوان. فنعت له الطبيب الجمار والجمار هو قلب النخلة. اذا اخذ - [00:04:30](#)

تموت ولم يكن هناك نخلة الا نخلتا حلوان. فقطعت احدهما واوتي بجمالها ثم انه رأى النخلة القائمة فوجد مكتوبا عليها الابيات السابقة اسعداني ان اخذتي حلواني الى ان قال اداني وايقن ان نحسن سوف يلقاكما فتفترقان. فاغتم لذلك الرشيد. وقال يعز علي ان اكون حسكم - [00:04:50](#)

ولو كنت سمعت بهذا الشعر ما قطعت هذه النخلة ولو قتلني الدم. قالوا فلم تلبث الاخرى ان ثبت ماتت وماتت. قال نمنا به ما نشتهي من لذة ودعة في ظل عيش دافقه - [00:05:20](#)

ملنا به اي اصبنا بالمعهد. الضمير يعود المعهد المذكور في البيت السابق. في معهد كنا به كنخلتين وانا في وصل بلا تفرق نمنا به ما نشتهي الشهوة اشتياق النفس الى الشيء من لذة اللذة نقيض الالم وداعة - [00:05:40](#)

ادعت الراحة وسعة العيش. في ظل عيش اي في ظل عيش واسع. ازمانك السادني مساعدا ومقلة الرقيب ذات بخ. ازمان الازمان جمع زمن. كان السعد. السعد معنى السعادة ضد النحس والشقاء. لي مساعدا اي مواتيا معيننا. ومقلة الرقيب اي الحارس والحافظ -

[00:06:00](#)

ذات بحق. البخق اقبح العور. يقول في تلك الازمان بلغنا مقصودنا من لذة العيش وكان الرقيب الذي يقلقنا غافلا عنا. ثم انه تبدلت الحال كما قال واليوم قد صار سلام عزة - [00:06:30](#)

اسمعوا من لبنى وان لم نلتقي. يقول يكفيه من لبنى التي يذكرها في شعره سلام عزة. لما في هذا لما بهذا الى ما يروى في كتب الادب بان كسيرا وقف مرة على عزة فسلم عليها. فردت السلام على جمالها - [00:06:50](#)

قالت عليك السلام يا جمل. فقال يخاطب جملة حيثك عزة يوم البين وانصرفت. فحيي ويحك من حياك يا جمل. لو كنت يابيتها ما زلت دامقة عندي. وما مسك الدالاج والعمل. ليتك التحية تكاد لي فاجعلها مكان يا جمل حييت - [00:07:10](#)

يا رجل يقول يقول في هذا البيت لو سلمت عليه لبنى كسلام عزة هذا لرآه شيئا كثيرا. ثم انتقل من الغزلي الى الحماسة. فقال والله لو حدد خيار قومها واحتجبت عني بباب مغلق. والله اكد كلامه بالقسم. والقسم اقوى المؤكدات - [00:07:30](#)

عند الملاغيين لو حلت اي نزلت ديار قومها القوم جماعة الرجال. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء. فهذا يدل على القوم جماعة الرجال - [00:08:00](#)

وقال زهير ابن ابي سلمى وما ادري وسوف يخال ادري اقوم الحسن ام نساء؟ فان تكون النساء مخبئات فحق لكل محصنة هداء. قال اقوم ال حصن ام نساء. فهذا يدل على ان القوم اذا اطلقوا فالمقصود جماعة الرجال. ولا تدخلوا النساء - [00:08:20](#)

وفيهن لكن قد يدخلن تبع كما قال تعالى كذبت قوم نوح المرسلين. ليس المقصود انه ادب الرجال دون النساء. فالمراد هنا الرجال والنساء. والله لو حلت ديار قومها واحتجبت اي - [00:08:40](#)

كثرت عني بباب مغلق من اغلقت الباب فالباب مغلق. ولا يقال مغلق. قال الأسود الدؤلي ولا اقول لقدر القوم قد غليت. ولا اقول لباب الدار مغلق. لكن اقول لبابي مغلق - [00:09:00](#)

وغنت قدري وقابل هذا النووي ابريق. قال في منحة المليح الباب مغلق ولا مغلق. اللحن يا صاحبي هو العقوق. قال لزررتها قال لزررتها. هذا جواب القسم. واللين والليل جون. الجو من العداد. يطلق - [00:09:20](#)

سؤال الابيض والاسود. والمراد هنا الاسود لانه قال والليل جون حالك ومعنى حالك شديد السواد نهى الجفن غطاء العين لم يكتحل بارقي يعني لم تسهر. فالسهر ليس من شأنها بل من شأنه هو. كما - [00:09:50](#)

قال عمر بن ابي ربيعة واد كفاها كل شيء يههما فليست لشيء اخر الليل تسهر معي ثلاثة تقي صاحبها اي تدفع عنه ما لم تكن نون الوقاية تقي. نون الوقاية هي التي - [00:10:10](#)

تلحق الفنة ناحية اتصال بباء المتكلم فتقيه من الكسر كما قال ابن مالك وقبل النفس مع الفعل التزم نون وقاية لان يا المتكلم يكون ما قبلها مكسورا. والفعل لا يكسر فيؤتى بدون وقاية. التي تقي الفعل - [00:10:30](#)

من الكسر. مثلا تقول اكرمني. لولا نون الوقاية لقلت اكرمي وذلك لا يجوز في الفعل ما هي الثلاثة التي تقيه اشد من وقاية نون الوقاية الفعل من كسر؟ قال سيف كصمصامة عمرو باتر. لا يتقى بيلب ودرق. هذا الاول. ما يعراب سيف - [00:10:50](#)

نعم بدل من ثلاثة احسنت نعم بدل من ثلاثة لدى البعض منكم؟ نعم احسنت. بدل بعض منكم. سيف كصمصامة لا يتقى بيلب ودرق. الصمصامة هي السيف الصارم الذي لا ينثني. والمراد هنا - [00:11:20](#)

صمصانة عمرو بن مادي كلب رضي الله عنه. باتر اي قاطع. لا يتقى لا يتحرز منه ولا يتحفظ منه. بيلب قوة درقي الينب الدروع. قال عمرو ابن كلثوم عليها البيض واليلب اليماني. واسياف يقمن وينحنينا. والدرق الترس - [00:11:50](#)

وعمر بن عبد المنذر بن وهب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فارس مشهور ووطن مذكور شهد عامة الفتوح وابلى بلاء حسنا في القادسية. يذكر ان سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يطلب مددا. فكتب عمر - 00:12:10 اليه اما بعد فقد امددتك بالفي رجل. عمرو بن معدي كذب وطليحة بن خويلد الاسدي. فشاورها في الحرب ولا توليها شيئا. واما صمصامته فهي من اشهر سيوف العرب تضمن بها المثل في المضاء وكرم الجوهر. وكان عمر كثير الغناء بصمصامته في الاسلام. وفيها يقول من شعر له - 00:12:30

سناني ازرق اللعيب فيه. وصمصامي يصمم في العظام. وقد تداولت الملوك صمصمة عمرو رضي الله عنه بعده حتى وصلت الصمصمة الى هارون الرشيد. يذكرون انه اتفق ان بعض ملوك الهند - 00:13:00

الى هارون الرشيد هدايا. وكان من بينها سيوف قلعية من اجود سيوف الهند. فلما حظرت الهدية بين يديه دعا هارون الرشيد للصمصامة. وصف تلك السيوف. وجعل يقطعها بالصمصامة كما الحديد والخشب والرسل ينظرون ويتعجبون من ذلك. فهذا الاول مما يقي ابن الونان اشد - 00:13:20

وقاية النون الفعل من الكسر. والثاني قلب بين جنبيه مثل قلب المهلب بن ابي صفرة في الثبات والشجاعة قال وبين جنبي فؤاد ابن ابي صفرة قاطع قرب الازرق وبين جنبي - 00:13:50

الجنب شق الانسان وغيره. فؤاد فؤاد ابن ابي صفرة قاطع بالجر صفة لابن ابي صفرة قرأ القرى الظهر قرب بالازرق المهنيء بن ابي صفرة من التابعين وهو قال مشهور في زمان بني امية. وكان صاحب حروب خاض معارك كثيرة مع الخوارج. واما نافع ابن الازرق - 00:14:10

فهو رأس الازارقة من فرق الخوارج. واليه تنتسب الفرقة. وكان شجاعا مقدما في فقه الخوارج وله مع ابن عباس رضي الله عنهما سؤالات كثيرة في التفسير ستأتي ان شاء الله في اخر الشمقية - 00:14:40

عند قوله في مدح الشعر لو لم يكن فيه بيان اية ما فسرت مسائل ابن الازرق وقول ابن الونان قاطعي قال ابن ازرقي فيه تجوز لان المهلب لم يقاتل نافع بن الازرق فقد كان موت نافع بن الازرق قبل ولاية مهلب - 00:15:00

لكنه قاتل الازارقة اتباع نافع ابن الازرق. هذا اخره والله تعالى اعلم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:20